ويأخذ ونهار يوم الاحد واخذ رجل منهم سمكة ويربط
في ذنبه خيط الى خشبة في الساحل ثم يشويه يوم السبت
فوجد جاره ريح السمك فتطلع في تنوره فقال الى اري
الله سيعذبك فلما لم يره عذب اخذ في السبت العاجل
حوتين فلما راوا ان العذاب لا يعاجلهم صادوا
واكلوا وملحوا وباعوا وكانوا نحوا من سبعين الفا
فصار اهل القرية اثلاثا ثلث نهوا وكانوا نحوا من
اثني عشر الفا وثلث قالوا لم تعظون قوما وثلثا هم
اصحاب الخطية فلما لم ينتهوا قال المسلمون انا لا نساكنكم
فقسموا القرية بجدار للمسلمين باب وللمعتدين باب
ولعنهم داود عليه السلام فاصبح الناهون ذات
يوم في مجالسهم ولم يخرج من المعتدين احد فقالوا
ان للناس شانا فعلوا الجدار فنظروا فاذا هم قردة
فتسوروا الباب ودخلوا عليهم فعرفت القرود انسابها
من الانس والانس لا يعرفون انسابهم من القرود
فجعل القرد يأتي نسيبه فيشم ثيابه ويبكي فيقول
الم ننهكم فيقول برأسه بلى وقيل صار الشباب قردة
والشيوخ خنازير واختلفوا في ان الذين مسخوا هل
بقوا قردة وهل هذه القردة من نسلهم او هلكوا

وانقطع

وانقطع نسلهم لا دلالة في الاية على شيء من ذلك وعن
الحسن اكلوا والله اوخم اكلة اكلها اهلها اثقلها حزنا
في الدنيا واطولها عذابا في الاخرة وعن جابر بين
العبد وبين زرقه حجاب فان صبر خرج اليه والا هتك
الحجاب ولم ينزل الا ما قدر له قال الزمخشري هاه
وايم الله ما حوت اخذه قوم فاكلوه اعظم عند الله
من قتل رجل مسلم ولكن الله جعل موعدا للساعة
والساعة ادهى وامر وقوله تعالى واذ عطف على واسئلهم
واسالهم اي واذكر لهم حين تاذن اي اعلم ربك واجرى
مجرى القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك اجيب بجوابه
وهو ليبعثن عليهم اي اليهود الى يوم القيمة من هم
يسومهم سوء العذاب بالاهانة والذل واخذ الجزية
منهم فبعث الله عليهم سليمان وبعده بخت نصر فقتلهم
وسباهم وضرب عليهم الجزية وكانوا يودونها الى المجوس
الى ان بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فضربها
عليهم ولا تزال مضروبة عليهم الى اخر الدهر حتى
ينزل عيسى بن مريم فانه لا يقبل الجزية ولا يقبل
الا الاسلام فان قيل الله يحكم بشريعة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وشريعته اخذ الجزية او الاسلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)